CD/PV.455
7 April 1988
ARABIC

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة الخامسة والخمسين
بعد الأربعمائة

المعقودة في قصر الأمم ، جنيف ،
يوم الخميس ، ٧ نيسان/ابريل ١٩٨٨ ، الساعة ١٠/٠٠ صباحا

الرئيس : السيد دافيد ميستر (هنغاريا)

GE.88-61056

الرئيس : (بالانكليزية) الآن تفتتح الجلسة العامة ٤٥٥ لموءتمر نزع السلاح •

يواصل الموءتمر وفقا لبرنامج عمله النظر في البند ٨ من جدول الأعمال ، المعنون " البرنامج الشامل لنزع السلاح " الا أنه وفقا للمادة ٣٠ من النظام الداخلي ، يجوز لأي عضو أن يطرح أي موضوع يتصل بأعمال الموءتمر ، اذا ما رغب في ذلك •

لدي على قائمة المتحدثين اليوم ممثلو الجزائر والهند والمملكة المتحدة • الكلمة الآن للمتحدث الأول في قائمتي ، ممثل الجزائر ، السفير حسين •

السيد حسين (الجزائر)(الكلمة بالفرنسية): السيد الرئيس ، اسمحوا لي أولا بأن أعرب عن سرور وفدي لروءيتكم وأنتم تشغلون منصب رئيس الموءتمر • وانني لعلى ثقة بأن تفاني بلدكم في سبيل قضية نزع السلاح وكفاءتكم المعروفة جيدا يوفران ضمانا أكيدا لحسن سير أعمالنا في هذا الشهر الذي سيحتاج على ما يبدو الى جهود خاصة • واسمحوا لي أيضا بأن أعرب عن شكرنا الخالص لسلفيكم السفير روزه والسفير فون شتولبناغل اللذين تمكنا بتفانيهما المثالي من افادة الموءتمر بخبراتهما الزاخرة وقدراتهما كدبلوماسيين محنكين • وأود من جهة أخرى أن أرحب بالزملاء الجدد السفراء ازيكيوي من نيجيريا ، ودي ازامبوجا من البرازيل ، والعربي من مصر ، ومارشان من كندا ، وناصري من ايران ، وسولزبي من المملكة المتحدة ، وسويكا من بولندا ، وأوءكد لهم أن وفد الجزائر سيتعاون معهم تعاونا تاما • وأود أخيرا أن أشارك في التحية الجماعية المقدمة لذكرى السفير ايان كرومارتي الذي سنذكره كرجل قدير ذي قناعة •

لقد أصبح من الشائع أن يقال ان الدورة الحالية للموءتمر تنعقد في ظل ظروف دولية تبشر بالخير وحاسمة ، تبشّر بالخير بفضل الزخم الذي حدث في المفاوضات بين أعظم دولتين في العالم ، وحاسمة في الوقت نفسه لحلول أجلين حيويين لمسألة نزع السلاح على الصعيد الدولي هما عقد الدورة الاستثنائية الثالثة للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح واجتماع القمة المقبل بين رئيس الولايات المتحدة والأمين العام للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي • ونتمنى أن يكون تزامن هذين الحدثين بشير خير بالتكامل الذي طال انتظاره بين المفاوضات الثنائية والمفاوضات المتعددة الأطراف في مجال نزع السلاح •

وابرام معاهدة واشنطن لازالة القذائف المتوسطة المدى والأقصر مدى في أوروبا تدبير يستحق اشارة خاصة •

وقد حيّا الرئيس الشاذلي بن جديد في رسالة التهنئة التي بعث بها الى السيد ميخائيل غورباتشيف والسيد رونالد ريغان هذا الحدث الهام في العلاقات الدولية بوصفه عملا ذا أبعاد تاريخية وخطوة أولى تتطلب المزيد من التدابير الحاسمة •

فمعاهدة واشنطن ، وان كانت تتناول جزءا محدودا من الترسانات النووية للدولتين العظميين ، تستقي في الواقع أهميتها من كونها أول معاهدة حقيقية لنزع السلاح النووي •ومما يشجعنا ان نلاحظ في هذا الصدد ان الطرفين لم يعودا يكتفيان في مباحثاتهما لنزع السلاح ، كما كان يحدث في الماضي ، بفرض قيود بسيطة يحدث بعدها للأسف سباق تسلح جديد بأشكال مختلفة •

وينبغي استخلاص جميع الدروس المناسبة من التجارب السابقة لتوسيع وتعميق الحركة التي بدأت بفضل معاهدة واشنطن • ولكي تستمر هذه الحركة ، ينبغي بلا شك أن يوءدي نطاق هذا الاتفاق

الى التفاوض بشأن البنود المدرجة في جداول أعمال المحادثات الثنائية والمتعددة الأطراف •

وبالرجوع الى بديهية ان السلم والأمن الدوليين كل لا يتجزأ ، لا شك في أن المجتمع الدولي بأسره ، سيستفيد ، من تحسين العلاقات بين الدولتين العظميين والحلفين العسكريين الرئيسيين في العالم وأن هذا سيؤدي بالتالي الى ارساء حق جميع الدول في التمتع بالأمن على قدم المساواة •

وما لم نكن نود تكرار أخطاء الماضي لا جدوى من محاولة اقامة حالة من الأمن الدائم في منطقة محددة فقط بنقل الأسلحة منها الى مناطق أخرى أو جعل هذه المناطق متنفسا للتوترات • فالنهج الاقليمي ، مهما كانت قيمته ، لا يغني عن اتباع المنهج الشامل اللازم لاقامة أمن عالمي حقيقي•

من بين البنود التي ستطرح أمام الدورة الاستثنائية المقبلة النظر في التقرير الذي سيقدمه الموءتمر الى هذه الدورة ، مما سيتيح للمجتمع الدولي فرصة خاصة لتقييم الأعمال التي أنجزها موءتمرنا منذ الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ، وبوجه عام منذ اعتماد الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح • وخلاصة تقييم هذه الأعمال واضحة نظرا لأن الموءتمر لم ينجح في التوصل الى أي اتفاق بشأن البنود المدرجة في جدول أعماله • والأدهى من ذلك أن المفاوضات بشأن مسائل نزع السلاح النووي التي اعتبرتها الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح مسألة ذات أولوية ، لم تبدأ بعد •

ولا نعتزم هنا تحديد المسوءول عن هذا الجمود ، ولا بالضرورة عرض أسباب مثل هذا الموقف بايجاز سواء كانت متصلة بالسياق الدولي الذي ساد منذ أواخر السبعينات أو بظواهر أخرى • فالمسألة التي تستحق البحث في نظرنا هي بالأحرى كيفية تمكين الموءتمر من الخروج من جموده الحالي والتغلب على الاتجاه السائد لاعتباره على هامش الأحداث •

ونظرا لبذل محاولات لعرض هذا الوضع على أنه نتيجة محتومة للبيئة الدولية غير المواتية ، فمن حقنا الآن أن نتوقع ، مقابل هذا ، ان ينعكس أيضا الزخم الذي اتسمت به المفاوضات السوفياتية-الأمريكية على المحافل المتعددة الأطراف المكلفة بمسائل نزع السلاح •

فمن الواضح أن هذه فرصة لترجمة التكامل الحيوي بين المفاوضات المتعددة الأطراف والمفاوضات الثنائية لنزع السلاح الى حقيقة واقعة •

ومن الواجب أن يوءدي عقد الدورة الاستثنائية المقبلة للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح الى دفع أعمال الموءتمر المقبلة قدما والى البحث عن الوسائل العملية الكفيلة بتحقيق هذا الهدف انطلاقا من الانجاز المشترك المتمثل في توافق الآراء على اعتماد الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح • فرغم ما قد يوجد من اختلافات في وجهات النظر بين البلدان ، لا بد من أن نقر بأن جمود عملية المفاوضات المتعددة الأطراف لن يوءدي في نهاية الأمر الا الى الحاق الضرر بجميع الأطراف •

ان حظر التجارب النووية يرد بحق ضمن بنود جدول أعمال الموءتمر التي تتسم بالأولوية • وفضلا عن النطاق العملي لهذه المسألة المبين ، في جملة أمور ، في الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح ، فانها ستكون في نهاية الأمر اختبارا حقيقيا لمدى نجاح أي عملية لنزع السلاح النووي سواء كانت ثنائية أو متعددة الأطراف • ولا نرى داعيا لوصف الطريق المسدود الذي

وصلت اليه دراسة هذه المسألة ولكن من المهم ملاحظة ان هذا الوضع يكشف قبل كل شيء عن الهوة القائمة بين المهمة المعترف بها للموءتمر وكيفية سير الأمور فيه عمليا •

وتجري حاليا مناقشات على مستويات مختلفة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة للحد من تجاربهما النووية باتباع نهج خطوة فخطوة • وبالطبع لا يسعنا الا أن نؤيد جميع الأنشطة التي تهدف الى تقريب مواقف الطرفين ، ولو بقدر ضئيل ، في مسألة حيوية مثل مسألة حظر التجارب النووية • بيد أن هذه الأنشطة لا يمكنها مع ذلك ، مهما كانت فائدتها ، أن تحل محل ابرام معاهدة متعددة الأطراف لحظر التجارب النووية حظرا كاملا ، ولا أن تعوض عن عدم وجود مفاوضات بشأن مثل هذه المعاهدة في اطار الموءتمر •

وبالمثل ، لا يمكن أن تغني المسوءولية الخاصة المعترف بها للدولتين العظميين في مجال نزع السلاح النووي عن الاشتراك المشروع لجميع البلدان في مفاوضات تتناول هذه المسألة التي تمس بطبيعتها أمن الانسانية بأسرها بل ووجودها ذاته •

ان موءتمر نزع السلاح بتشكيله وولايته هو الاطار الذي لا عوض عنه لعقد مفاوضات متعددة الاطراف في اطار البند ٢ •

ونأسف في هذا الصدد لعدم حصول مشروع الولاية الذي قدمته مجموعة الـ ٢١ في الوثيقة (CD/819) على تأييد جميع أعضاء الموءتمر ، فعدم الموافقة على مشروع الولاية الوارد في هذه الوثيقة أمر يثير القلق ، لاسيما وأنه قد يستشف منه حرمان الموءتمر من حقه في اجراء مفاوضات بشأن نزع السلاح النووي • ولكننا مازلنا نأمل أن يتغير هذا الوضع في القريب العاجل ، وخاصة مع عقد اتفاق بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة على تخفيض أسلحتهما الاستراتيجية بنسبة ٥٠ في المائة •

وهناك مسألة أخرى تستحق عناية أكبر من جانب الموءتمر تتصل بمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي • فرغم الاعتراف بأن هذه المسألة مسألة ملحة ، لا يسعنا الا أن نلاحظ أن تناول الموءتمر لها لايزال دون ما يتوقعه المجتمع الدولي بكثير • وربما كانت للصعوبات التي يواجهها الموءتمر في محاولته لتحسين ولاية اللجنة المخصصة لمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي دلالة خاصة في هذا الشأن •

ان اتخاذ الجمعية العامة للأمم المتحدة لقرارها ٣٣/٤٢ ، وما اتخذه الطرفان الأمريكي والسوفياتي في اعلانهما المشترك الصادر في واشنطن من تعهدات ، وان كانت محدودة ، كان ينبغي لهما أن يوءديا بطبيعة الحال الى بدء الموءتمر مفاوضات حقيقية بشأن البند ٥ من جدول الأعمال • ولكننا نأمل أن تستغل اللجنة المخصصة لهذا البند الدورة الراهنة لدراسة المسائل المختلفة المدرجة في برنامج عملها بطريقة ملموسة أكثر تحديدا ، ونعلم انه يمكن للموءتمر أن يعتمد على تفاني وكفاءة رئيس اللجنة المخصصة ، السفير تايلهاردات ، لاحراز تقدم في أعمالها قدر الامكان •

ان المفاوضات المتعلقة بحظر الأسلحة الكيميائية تدعو الى الارتياح وتعوض بقدر ما الاحباط الذي قد نشعر به نتيجة لوصول الموءتمر الى طريق مسدود فيما يتعلق بالبنود الأخرى المدرجة في جدول أعماله • فقد تحقق تقدم كبير في عملية وضع مشروع اتفاقية لحظر الأسلحة الكيميائية بفضل الجهود التي بذلها دون كلل السفير ايكيوس والسفير سويكا بوصفهما رئيسين للجنة المخصصة للأسلحة الكيميائية • صحيح ان المفاوضات المتعلقة بهذه المسألة كان يمكن أن تسير بخطى أسرع ولكننا

لا يزال يحدونا الأمل في أن ينجح مؤتمرنا في تحمل جميع مسؤولياته ليستجيب للدعوة الجماعية التي وجهتها اليه الجمعية العامة للأمم المتحدة للتوصل بأسرع ما يمكن الى صياغة هذه الاتفاقية •

وبينما نقترب من الانتهاء من وضع مشروع الاتفاقية ، من المهم للغاية أن تركز جميع الأطراف في المفاوضات جهودها على عقد اتفاقية مقبولة عالميا تنص على حظر جميع الأسلحة الكيميائية وعلى تدميرها تدميرا كاملا •

ان مثل هذه الاتفاقية بشأن ازالة فئة كاملة من أسلحة التدمير الشامل ستكون نموذجا للمفاوضات المتعددة الأطراف التي تتناول مسائل نزع السلاح الأخرى هذا فضلا عن أهميتها الكبيرة بالنسبة لأمن جميع البلدان • وبالاضافة الى هذا ستوفر دليلا على انه يمكن التغلب بالارادة السياسية على المشاكل التقنية مهما كانت معقدة •

الرئيس (بالانكليزية) : شكرا لممثل الجزائر على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها للرئيس • الكلمة الآن لممثل الهند ، السفير تيجا •

السيد تيجا (الهند)(الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، أود في البداية أن أقدم لكم تهاني وفدي لتوليكم الرئاسة لهذا الشهر ، وانني على ثقة من أن خبرتكم وحكمتكم ستساعدان في توجيه أعمال مؤتمر نزع السلاح خلال هذا الشهر الحاسم ، عشية الدورة الاستثنائية الثالثة المكرسة لنزع السلاح • كما أود أن أنتهز هذه الفرصة لأعرب عن تقديرنا للسفير فون شتولبناغل من جمهورية ألمانيا الاتحادية الذي ترأس مؤتمر نزع السلاح على نحو يتصف بالكفاءة والفعالية أثناء الشهر السابق • ولا أريد أن أغفل هذه الفرصة لأسجل شكرنا لسلفه ، السفير روزه من الجمهورية الديمقراطية الألمانية على براعته في رئاسة أعمالنا في الشهر السابق لذلك • وفي بياني الذي ألقيه اليوم ، أود أن أركز على تحسين أداء مؤتمر نزع السلاح وزيادة فعاليته •

ويشرفني أن أكون عضوا في فريق السبعة الذي يتناول أيضا هذه المسألة برئاسة السفير فان من الصين والذي تمكن في العام الماضي من مناقشة جانبين بالتفصيل وقدم تقريره الى المؤتمر • ويتعلق هذان البندان بانشاء الهيئات الفرعية ، وبالتقرير السنوي المقدم الى الجمعية العامة للأمم المتحدة • وترد نتائج مداولات فريقنا في الوثيقة CD/WP.286 التي كانت أيضا موضوعا للمناقشات في جلسة عامة غير رسمية في العام الماضي • ويعكس بياني اليوم نهج وفدي ازاء جوانب أخرى لهذا الموضوع • ويعن لي أن أذكر للتسجيل أن التوصيات الواردة في الوثيقة CD/WP.286 ، المؤرخة في ٢٤ تموز/يوليه ١٩٨٧ مقبولة لوفدي •

اسمحوا لي أن أبدأ بتعليقات عامة قليلة قبل تناول مسائل محددة • ان الخصائص الفريدة لمؤتمر نزع السلاح تنبع من دوره كهيئة التفاوض الوحيدة المتعددة الأطراف في ميدان نزع السلاح • ولذلك ، ينبغي لمناقشاتنا وتوصياتنا ان تسترشد بمنطق زيادة فعالية دور مؤتمر نزع السلاح، ولا يمكن أن يكون الأمر خلاف ذلك • وهذه النوعية الفريدة تميز مؤتمر نزع السلاح من بين المنظمات الأخرى التي تضطلع بأعمال متعددة الأطراف في ميدان نزع السلاح • ولذلك ، لا يمكن للمقترحات التي تنحرف عن هذا الدور أو تخفف من فعاليته أن تخدم هدفنا المشترك •

ونحن ندرك بالطبع ان المآزق الاجرائية لا تعكس بالضرورة نظاما داخليا غير كفوء وانما تعكس بالأحرى اختلافات سياسية أساسية • وقد تعطي المناقشات الطويلة حول النظام الداخلي للغريب انطباعا بأن هناك مشاحنات بيروقراطية معقدة ، ولكننا نعرف ان الحال ليس كذلك •

وعلى الرغم من ذلك ، نوءمن بالفعل بأن هذه المناقشات عبارة عن ممارسات لا تستطيع أن تساعد في حل الاختلافات الأساسية حول المسائل • ولذا لا يمكن التقليل من شأن أهمية الارادة السياسية الضرورية • والمطلوب هو تطوير مجالات الفهم المشترك وتوسيعها تدريجيا • وليس من الممكن أن تكون مناقشاتنا للنظام الداخلي مثمرة وذات معنى الا اذا نظر اليها في هذا السياق •

وفي ضوء هذه الخلفية يتعين علينا أن نبحث عن الطرق والوسائل التي تساعد في مراعاة الحقائق السياسية الجديدة والتطورات التكنولوجية لكي يصبح موءتمر نزع السلاح أكثر استجابة لتحديات عصرنا الراهن • بل انني أقول اننا محظوظون بنظامنا الداخلي القائم الذي يزودنا بالفعل الى حد كبير ، بالمرونة الضرورية •

ويتعين علينا تقبل اختفاء موءتمر نزع السلاح عمليا من الانتباه العام كمحفل هام للمفاوضات، ولكن التأييد العام ضروري لأعمالنا حتى عندما تجري المفاوضات بعيدا عن أضواء الدعاية • ولذلك ، أقترح ، لاعادة أهمية موءتمر نزع السلاح في أذهان الجماهير أن نبحث اتخاذ خطوات لزيادة التصور والادراك الخارجيين لموءتمر نزع السلاح ، ولعمله ، ولرفع مستوى الاشتراك ، ولاسيما في الجلسات العامة ، ولاتاحة تفاعل أكبر مع المنظمات غير الحكومية والمجتمع العلمي •

ومن أجل المساعدة على تحسين نوعية النتائج التي يحققها موءتمر نزع السلاح ، علينا أن نركز على طبيعة المساهمات • واني أعتقد أن موءتمر نزع السلاح سيستفيد من زيادة المساهمات على مستوى الخبراء • ولقد قابلنا جميعا بالتقدير العمل الذي قام به فريق الخبراء العلميين بصدد رصد حظر التجارب النووية • لكنني أفكر الآن في تكثيف التفاعل • وأوافق على المقترحات التي قدمها السفير فان شايك بأن تعزز خبرة الوفود الوطنية بتضمينها خبراء وأن تلتمس أمانة موءتمر نزع السلاح مساعدة خبراء قانونيين عند صياغة نص معاهدة ، وهذا أمر هام بوجه خاص في مرحلة عملنا الراهنة في اللجنة المخصصة للأسلحة الكيميائية • كما أعتقد ان بامكان موءتمر نزع السلاح أن يدعو العلماء المتفوقين البارزين في ميادين أعمالهم لكي يحدثونا عن الجوانب التقنية للمسائل موضع النظر • وليس لدي من شك في أن هذه المناقشات ، اذا أجراها علماء مشهورون دوليا ، لا خلاف على موضوعيتهم ستساعد في توضيح الجوانب التقنية التي كثيرا ما تبطىء من خطى مفاوضاتنا حول المسائل الشديدة التعقيد •

لقد سبق لي أن كررت الاعراب عن موافقة وفدي على التوصيات الواردة في الوثيقة WP.286 • وفي رأيي أن الولاية التفاوضية العامة لموءتمر نزع السلاح أمر أكثر حيوية وأنه لا يمكن تفسير النظام الداخلي لموءتمر نزع السلاح ، بما في ذلك المادة ٢٣ ، الا في هذا السياق • وفي الوقت نفسه ، أعتقد أن بالامكان تبسيط بعض الجوانب الاجرائية باتاحة اعادة الانشاء التلقائي للجان المخصصة كل سنة الى أن تنجز ولاياتها المنبثقة من الولاية التفاوضية العامة لموءتمر نزع السلاح •

وهناك عدد من المقترحات لتكثيف أعمالنا ، فمن الممكن زيادة مدة دورات موءتمر نزع السلاح بستة أسابيع على الأقل دون أن يتأثر كثيرا جدول الخدمات القائم ، باضافة دورة مدتها أربعة أسابيع من منتصف شهر تشرين الثاني/نوفمبر الى منتصف شهر كانون الأول/ديسمبر كما يحدث الآن بالنسبة للأسلحة الكيميائية ، وبدء دورة الربيع في منتصف شهر كانون الثاني/يناير بدلا من بداية شهر شباط/فبراير • وبالامكان تكثيف أعمال موءتمر نزع السلاح اذا استطاعت اللجان المخصصة أن تجتمع

بشكل مستمر على نحو متناسق وخلال فترات زمنية محددة • وسيساعد ذلك أيضا في تأمين مشاركة الخبراء • فيكون برنامج العمل الممكن كالآتي :

مناقشة عامة مدتها أسبوعان في الجلسات العامة • وبقدر الامكان ، ينبغي تشجيع الوفود على أن تشترك على أعلى مستوى ، مثل الوزراء أو من فوقهم •

دورة مدتها ثلاثة أسابيع لكل لجنة مخصصة تعقد ، لا بالتوازي وانما بالتتالي ، بعد توقف ليومين أو ثلاثة بين كل دورة • وتوجد حاليا ثمانية بنود موضوعية في جدول الأعمال ، مما يعني انشاء ثماني لجان مخصصة • وأثناء فترة العمل هذه التي تبلغ مدتها ٢٤ أسبوعا ، تعقد جلسة عامة واحدة أسبوعيا •

وفي نهاية العام ، يمكننا أن نتصور عقد دورة عامة تستمر أسبوعين وذلك لاعتماد التقرير السنوي •

ويصبح اجمالي الوقت ، بما في ذلك فترات التوقف القصيرة ، حوالي ٣٣ أسبوعا ، على أن ينظم ذلك ، بطبيعة الحال ، على نحو يضع في الاعتبار اجتماعات هيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة واجتماعات اللجنة الأولى •

وتكثيف العمل مفيد اذا ما أفضى الى اعمال موجهة نحو أهداف معينه لكنه ليس مفيدا اذا أفضى الى تكاثر الاجتماعات • والبرنامج المقترح يتيح فرصة لزيادة تركيز اهتمامنا على أهدافنا الأساسية مع مراعاة الخصائص الفريدة لموءتمر نزع السلاح •

وفيما يتعلق بقواعد توافق الآراء ، ينعكس موقف مجموعة الـ ٢١ بشكل طيب في الوثيقة CD/330 • ونحن نعتقد أنه ينبغي استمرار اتخاذ القرارات بتوافق الآراء ، غير أن توافق الآراء لا ينبغي أن يستخدم لعرقلة فعالية أداء موءتمر نزع السلاح ، أي أنه ينبغي ألا يسمح لتوافق الآراء باكتساب قوة الاعتراض (الفيتو) • فالمادة ٢٣ تنص على انشاء هيئات فرعية كوسائل فعالة للقيام بأعمال موءتمر نزع السلاح ، ولكن ، قاعدة توافق الآراء كثيرا ما استخدمت لمنع انشاء هيئات فرعية الأمر الذي لا يمكن بأي حال من الأحوال تفسيره على أنه يسهم في تحسين أداء موءتمر نزع السلاح وزيادة فعاليته •

اسمحوا لي بأن أقول كلمات قليلة فيما يتعلق بمسألة العضوية واشتراك غير الأعضاء في أعمال الموءتمر • ان الحجج الموءيدة والمعارضة لعضوية محدودة واضحة ، وموءتمر نزع السلاح ، وكذلك هيئاته السابقة ، تتميز بالعضوية المحدودة • غير أن العضوية الراهنة لموءتمر نزع السلاح أكثر ملاءمة لاحتياجات الوقت الراهن لأنها " متعددة الأطراف عموما " ، فهي تتضمن كل الدول الخمس الحائزة لأسلحة نووية • وعلى مستوى مختلف ، تمثل اللجنة الأولى في الجمعية العامة تعدد الأطراف عالميا • وأعتقد أن بامكاننا أن ندرس بذهن مفتوح توسيع عضوية موءتمر نزع السلاح ، مع مراعاة خاصية العضوية المحدودة ، ولكن مع ربطها بمبدأ " تعدد الأطراف عالميا " بدلا من ربطها بمبدأ "التوازن السياسي " كما كان الحال في العقود السابقة • وهذه مسألة في حاجة الى مناقشة تفصيلية فالتنفيذ الجزئي للقرارات المتخذة على أساس مبادىء قد تكون قيد التنقيح ، لا يبدو لنا وسيلة مرضية لحل هذه المسألة •

وعلى نفس المنوال ، أعتقد أن مفهوم تعدد الأطراف عموما يمكن تعزيزه بتوفير الفرصة اللازمة لأي بلد يستطيع الاسهام في أعمال موءتمر نزع السلاح وتسهيلها • ويتعين النظر الى دور البلدان غير الأعضاء في هذا السياق ، ونحن ندرك ما قدمته بعض الوفود من غير الأعضاء من اسهامات هامة في أعمالنا • وهنا أيضا علينا أن ننظر جديا في تبسيط الاجراءات وتوفير تلقائية أكبر لاشتراك الوفود غير الأعضاء في كل من الهيئات العامة والفرعية •

ان تكامل المفاوضات الثنائية والمتعددة حقيقة مقبولة ، وهذه الفكرة في حاجة الى أن تترجم الى علاقة أكثر تحديدا تتيح الحفز والتعزيز المتبادلين •

لقد طرحت أفكارنا ببعض التفصيل لأن فعالية موءتمر نزع السلاح مسألة ذات أهمية حيوية لجميع وفودنا هنا • وتسترشد هذه الأفكار بالروح العملية وبالمرونة • والدورة الاستثنائية الثالثة للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح القادمة الوشيكة الانعقاد تتيح لنا لحظة مواتية لتقييم الموقف والتأمل في الطرق والوسائل التي قد تمكننا من تحسين أدائنا ومن مواجهة تحديات العقود المقبلة •

الرئيس (بالانكليزية) شكرا لممثل الهند على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها للرئيس • الكلمة الآن لممثلة المملكة المتحدة السفيرة سولزبي •

الآنسة سولزبي (المملكة المتحدة) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي أولا أن أهنئكم على توليكم الرئاسة • انني أتطلع كثيرا الى العمل في ظل توجيهكم • واسمحوا لي أن أشكر الرئيس السابق ، السفير السيد فون شتولبناغل ، على رئاسته الفعالة خلال الشهر الماضي • وقد سبق أن أتيحت لي الفرصة للاعراب عن تقديري للسفير السيد روزه على رئاسته خلال الشهر الأول من دورتنا •

لقد أدلى عدد من الممثلين الموقرين بتعليقات على موضوع تحسين أداء موءتمر نزع السلاح وزيادة فعاليته فقد استمعت توا باهتمام الى البيان الذي ألقاه سفير الهند • يضاف الى ذلك أن فريق السبعة عاكف على النظر في هذه المسألة برئاسة السفير فان ، وقد علمت أننا قد نتلقى تقريرا من هذا الفريق في المستقبل القريب • وأود أنا أيضا أن أطرح بعض الأفكار اسهاما مني في المناقشة •

من المناسب بالطبع أن يلقي الموءتمر بين الحين والآخر نظرة ناقدة على آليته للتثبت من أنها تعمل بأكبر قدر ممكن من الكفاءة • والوقت مناسب لذلك بوجه خاص عندما يتناول بند رئيسي من بنود جدول أعمال الدورة الاستثنائية الثالثة مسألة فعالية آلية نزع السلاح في الأمم المتحدة • وينبغي لموءتمر نزع السلاح ، بوصفه جهازا مستقلا ، أن يتثبت من أن كل شيء فيه يسير على ما يرام •

ولست أرى سببا للاعتقاد بوجوب اجراء تغيير جذري • فالعبث بالآلية لمجرد العبث كثيرا ما يجعل الأمور أسوأ مما كانت عليه لا أفضل • لكن الفحص أمر معقول بين الحين والآخر •

سأتناول أولا جدول أعمالنا • لقد وضع جدول أعمال الموءتمر منذ قرابة عقد من الزمن ، وحدثت تغيرات كثيرة منذ ذلك الوقت • ويبدو من المناسب أن ينظر الموءتمر ، ربما أثناء الدورة الصيفية ، فيما اذا كان جدول الأعمال يتناول كامل التطورات التي حدثت في السنوات الأخيرة في طرق معالجة موضوع نزع السلاح • وقد نجد بعد ذلك أن ثمة مواضيع معينة يمكن وقف النظر فيها لمدة سنة أو سنتين ، أو الجمع بينها وبين مواضيع أخرى ، بل وحتى حذفها من جدول الأعمال • وعلى نقيض ذلك، قد نود ادراج مواضيع جديدة حظيت باهتمام وتأييد متزايدين في سنوات ماضية ، وقد تستفيد هذه المواضيع من المعالجة المتعمقة التي للموءتمر باع طويل فيها •

وسأتناول ثانيا مسألة العضوية والمشاركة • لقد اقترحت بعض البلدان أن يحول الموءتمر عضويته تدريجيا الى عضوية شاملة • ان ذلك سيوءدي الى تغير كبير في الموءتمر ، بحيث يصبح أقرب شبها باللجنة الأولى للجمعية العامة منه بالموءتمر في شكله الحالي • وفي رأيي أن ذلك سيمثل خسارة كبيرة ، بل انني أذهب الى التنبوء بأن خلفاءنا سيجدون بعد فترة قصيرة أن من الضروري استحداث محفل تفاوضي محدود آخر يتصف بما تتصف به هيئتنا هذه من مزايا الألفة والاستمرار • ويحدوني الأمل ، أنا أيضا ، شأني في ذلك شأن سفير كندا وغيره ، في أن نتمكن من ايجاد مخرج من هذا المأزق الذي حال دون حدوث التعديل المتفق عليه منذ فترة طويلة في عدد أعضائنا ، والنرويج هو البلد المرشح من بين البلدان الغربية للانضمام الى عضويتنا • غير أنني أشك كثيرا في أن مواصلة التوسع هي الدرب الصحيح الذي يتعين سلوكه •

انني أحبذ حقا دراسة الترتيبات الراهنة المتعلقة بمشاركة البلدان غير الأعضاء دراسة منهجية وربما وجدنا أنه ما من ضرورة لاجراء أي تحسين • لكن ينبغي لنا على الأقل أن نتأكد أننا لا نضع عقبات لا ضرورة لها في طريق المشاركة • فنحن ، في الواقع ، جهاز تفاوضي ، لا ناد محدود العضوية •

وقد نتساءل أيضا عما اذا كان يلزم الاضطلاع بمزيد من العمل من أجل سد أية ثغرة في الاتصالات بين أعضاء الموءتمر والحكومات غير الأعضاء • وتتبادر الى ذهني على وجه الخصوص مفاوضاتنا بشأن فرض حظر على الأسلحة الكيميائية • ويبدو لي أن من المهم ، ونحن نمضي قدما نحو وضع اتفاقية ، أن نفعل ما بوسعنا للعمل على تعريف الآخرين بنا ، وليس لدي اقتراح مفصل في هذا الشأن ، ولكن يبدو في هذه المرحلة أنه يكفي أن يفعل كل وفد ما بوسعه لنشر الرسالة ، على أساس غير رسمي وفردي ، بين الوفود غير الأعضاء ، سواء هنا في جنيف أو ، ربما أكثر من ذلك بعد ، أثناء زياراتنا القادمة الى نيويورك •

وأتطرق ثالثا الى تواتر الاجتماعات • اننا نحبذ برنامجا مكثفا لاجتماعات الموءتمر وخاصة فيما يتعلق بالمفاوضات بشأن الأسلحة الكيميائية ، غير أننا نشاطر في الرأي من يوءكدون على ضرورة ايجاد توازن بين فترات متناوبة من التفاوض والاستراحة • ولا بد من اتاحة وقت للاستعراض وللتفكير المبدع ، وهناك مرحلة قد يصبح بعدها الاكثار من الاجتماعات عائقا للتقدم بدلا من أن يساعد عليه •

وأود ، رابعا ، أن أشير الى بضع خطوات صغيرة لكنها مفيدة يمكننا اتخاذها لتحسين تنظيمنا • فقد أشار سفير هنغاريا ، مثلا ، الى جعل المناقشة في الجلسات العامة أكثر تركيزا ، كما أشير الى ضغط التقرير السنوي الى الجمعية العامة • ومن بين الاصلاحات الأخرى المستصوب اجراوءها زيادة الحرص على بدء الجلسات في مواعيدها المقررة - لا في الجلسات العامة فحسب بل في جلسات اللجان المخصصة والأفرقة العاملة أيضا - وهو اصلاح واضح لكنه شائك • فهل بامكاننا أن نتفق في دورتنا الصيفية على بدء الجلسات جميعها في غضون عشر دقائق من موعدها المعلن ؟ واذا كان هناك سبب وجيه لارجاء الاجتماع فورا ، ينبغي حينئذ شرحه •

وأقدم أخيرا بضعة تعليقات على التقرير الذي قدمه فريق السبعة في شهر تموز/يوليه الماضي (CD/WP.286) • لقد فهمت أنه لم يتوفر للموءتمر حينئذ وقت كاف للنظر في التقرير على النحو المناسب ، وآمل أن تتاح فرصة لاجراء مناقشة أوفى لأي تقرير منقح يقدمه فريق السبعة أثناء الدورة الراهنة • وقد سبق لي أن أعربت عن التأييد لفكرة تبسيط عملية اعداد تقريرنا السنوي الى الجمعية

العامة ، تلك الفكرة التي وضع تفاصيلها على نحو مفيد فريق السبعة • كما نعتقد أن مقترح الفريق الداعي الى مواصلة أعمال الهيئات الفرعية بصورة تلقائية من سنة الى أخرى يستحق مزيدا من الدراسة • ومن ناحية أخرى ، ليس وفدي مقتنعا بعد باستصواب انشاء لجان مخصصة لكل بند من بنود جدول الأعمال دون أن تكون لكل من هذه اللجان ولايتها الخاصة بها ، فبنودنا في مراحل تطور مختلفة ، ويبدو لي أنه يلزمنا ولايات مختلفة تجسد ذلك • وقد وجدت تعليقات سفير هولندا مقنعة بوجه خاص في هذا الشأن •

هذه بعض المساهمات في استعراض عمل الموءتمر ، هذا العمل الذي آمل أن يواصل سيره قدما خلال الفترة المتبقية من دورتنا الربيعية ، على أن يستأنفه أثناء دورة الصيف • ومن الخطأ أن نتوقع أن تسفر هذه العملية عن نتائج كثيرة • غير أن وفدي مستعد لأن يدرس بعناية أي مقترح قد يفيد في تحسين أداء الموءتمر •

الرئيس (بالانكليزية) : شكرا لممثلة المملكة المتحدة على بيانها وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهتها الى الرئيس •

لم يبق أمامي في قائمة المتحدثين لهذا اليوم أي متحدث آخر • هل يود أي عضو آخر القاء كلمة الآن ؟ يلوح لي أن وفد جمهورية ألمانيا الاتحادية يريد ذلك •

السيد لودكينغ (جمهورية ألمانيا الاتحادية): السيد الرئيس ، أود بادىء ذي بدء أن أهنئكم باسم وفدي على توليكم الرئاسة لشهر نيسان/ابريل • وأود أن أكرر التأكيد أن بامكانكم الاعتماد على الدعم التام من جانب وفدي في نهوضكم بوظائفكم الهامة • ونحن على ثقة من أن جزء الربيع من دورة هذا العام سيتكلل بالنجاح في ظل توجيهكم القدير •

أود أن أوجه نظركم اليوم ، السيد الرئيس ، الى مذكرة موجهة من جمهورية ألمانيا الاتحادية الى جميع الدول المشتركة في موءتمر نزع السلاح • هذه المذكرة ، التي وزعت توا ، قد جاءت نتيجة تقارير وردت موءخرا عن استخدام أسلحة كيميائية في الحرب بين العراق وايران • وفي ضوء ذلك ، تناشد حكومتي جميع الدول المشتركة في الموءتمر أن تولي الأولوية العليا لغرض حظر شامل للأسلحة الكيميائية ، وتدعو الموءتمر الى تكثيف جهوده الرامية الى ابرام اتفاقية عالمية بشأن الأسلحة الكيميائية •

وقد طلبنا العمل على تعميم هذه المذكرة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق موءتمر نزع السلاح •

الرئيس (بالانكليزية): شكرا لممثل جمهورية ألمانيا الاتحادية على بيانه ، وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئيس • ستعنى الأمانة بطلبك • هل يود أي وفد آخر أن يلقي كلمة الآن ؟ لا أرى أحدا •

أنتقل الآن الى موضوع آخر • لقد عممت الأمانة اليوم جدولا زمنيا للاجتماعات التي سيعقدها الموءتمر خلال الأسبوع المقبل • وكما هو متفق عليه في برنامج العمل للجزء الأول من الدورة السنوية ، ينبغي أن نبدأ في الأسبوع القادم نظرنا في تقارير الهيئات الفرعية المخصصة ، بالاضافة الى النظر في التقرير الخاص الذي سيرفع الى الدورة الاستثنائية الثالثة للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح•

ستلاحظون ان الجدول الزمني يتبع ما درجت عليه العادة في الدورات السابقة في اعداد التقارير السنوية • وأقترح أن نعقد جلسة غير رسمية يوم الثلاثاء ١٢ نيسان/ابريل ، عقب الجلسة

العامة على الفور ، للشروع في أول قراءة للأجزاء الفنية من التقرير الخاص ، التي وردت في ورقة العمل CD/WP.336 التي يجري تعميمها بجميع اللغات على صناديق الوفود اليوم ، والأصل الانكليزي متاح بالفعل منذ الأمس • وستناقش أولا مشاريع الفقرات الموضوعية التي تندرج في اطار بنود جدول الأعمال ، وفقا لممارستنا ، في مشاورات غير رسمية مفتوحة العضوية ، ثم في جلسة غير رسمية للموءتمر• وسنبدأ صباح يوم الاثنين بورقة العمل CD/WP.337 المتعلقة بالبند ١ من جدول الأعمال : " حظر التجارب النووية " ، التي عممت على صناديق الوفود أمس • ويبدأ النظر في مشروع الفقرات الموضوعية الخاصة بالبند ٣ من جدول الأعمال ، المعنون " منع الحرب النووية ، بما في ذلك كافة الأمور ذات الصلة " بعد ظهر يوم الثلاثاء • والمشروع ذو الصلة وارد في ورقة العمل CD/WP.338 التي عممت أيضا بين أمس واليوم بجميع اللغات • أما الفقرات الموضوعية الاضافة الخاصة بالبند ٢ من جدول الأعمال " وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي " ، فستعمم بجميع اللغات بين اليوم والغد ، كورقة العمل CD/WP.339 ، ومع ورقة العمل CD/WP.340 " الأسلحة الجديدة للتدمير الشامل والمنظومات الجديدة لمثل هذه الأسلحة " • وأقترح أن يبدأ النظر في ورقات العمل هذه أيضا يوم الثلاثاء ١٢ نيسان/ابريل ، على الفور عقب المشاورات غير الرسمية بشأن البند ٣ من جدول الأعمال •

وأنا لا أحدد في الوقت الحالي الا الجلسات الافتتاحية للنظر في مشاريع الفقرات الموضوعية اذ أنه يتعين على المشتركين في المشاورات أن يرتبوا لعقد جلسات أخرى اذا لزم الأمر • وعلى سبيل المثال ، اذا انتهينا من المناقشة بشأن الاجزاء الفنية في جلستنا غير الرسمية يوم الثلاثاء ، فان الوقت المخصص لعقد جلسة غير رسمية ثانية بشأن الأجزاء الفنية يوم الخميس ، يمكن أن يستخدم لاجراء مشاورات غير رسمية • الا أنني أود أن أقنعكم أنه من الضروري لنا أن نباشر عملنا ، بأسرع ما يمكن ، اذا شئنا ابقاء تاريخ ٢٨ نيسان/ابريل كتاريخ اختتام للجزء الأول من الدورة السنوية •

وأود أن أشير أيضا الى أن فريق السبعة قد شرع في اعداد تقريره عن تحسين أداء الموءتمر وزيادة فعاليته • وربما احتاجت مشاريع الفقرات الموضوعية بشأن هذه المسألة الى الانتظار أياما قليلة أخرى لتمكين الأمانة من اعداد المشروع الأول •

وبناء على ذلك ، أقترح أن نعتمد الورقة غير الرسمية التي تحتوي على الجدول الزمني لجلسات الأسبوع المقبل • فاذا لم يكن هناك اعتراض ، فسنعمل وفقا لذلك •

ولقد تقرر ذلك •

لا توجد أعمال أخرى لدينا اليوم ، وأعتزم الآن رفع هذه الجلسة العامة • ستعقد الجلسة العامة القادمة لموءتمر نزع السلاح يوم الثلاثاء ١٢ نيسان/ابريل الساعة ١٠/٠٠ صباحا •

رفعت الجلسة الساعة ١١/٠٠ صباحا